

## الموقف السعودي - الباكستاني من الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م وأثره على العلاقات بينهما

أ.د. أحمد صالح خليفة الدليمي  
الباحث: علي خضير عباس الجنابي  
جامعة الأنبار - كلية الآداب

### الملخص

حرب الخليج الأولى أو الحرب العراقية الإيرانية هو اسم أطلق على الحرب التي حدثت بين الحكومة العراقية والإيرانية وعُدَّت أطول حرب وأكثرها دموية في الشرق الأوسط في عقد الثمانينات وتحديداً عام ١٩٨٠م ودامت لمدة ثمان سنوات اجتاحت فيها مناطق واسعة من كلا البلدين، وخلفت الحرب ما يقارب النصف مليون قتيل وما يزيد عليه بين معاقين ومقعدين، واستمرت الحرب حتى وافقت إيران على قرار وقف إطلاق النار الصادر عن هيئة الأمم المتحدة يوم ١٨ تموز ١٩٨٨م.

ولأهميتها النابعة من تأثيرها الواضح على المصالح الدولية الكامنة في منطقة الخليج العربي، والشرق الأوسط وللاعتبارات الاقتصادية والاستراتيجية المعروفة، فقد حرصت غالبية دول العالم على اتخاذ مواقف متباينة وأحياناً مراوغة ومتذبذبة؛ للمحافظة على مصالحها في هذه المنطقة الحيوية من العالم، والمملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية، وبحكم تأثرهما من الحرب سلبيًا وإيجابيًا، كان لهما موقفًا منها؛ كونها واحدة من القضايا التي عكست اهتمام العالم الإسلامي، إذ شغلت الحرب العراقية- الإيرانية حيزًا كبيرًا من اهتمام الساسة السعوديين والباكستانيين، واحتلت مركز الصدارة في البيانات المشتركة لكلا البلدين، وبذلت كلٌّ من السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية جهودًا جليّة في إنهاء النزاع العراقي- الإيراني منذ بدايته، بوساطة عضوينهما في القمة الإسلامية عام ١٩٨١م، ودعوة طرفي النزاع إلى الجلوس لمائدة المفاوضات وإنهاء الحرب الدائرة بينهما آنذاك.

الكلمات المفتاحية: السعودية، باكستان، الحرب، العراق، إيران.



## **The Saudi-Pakistani position on the Iran-Iraq war 1980-1988 and its impact on the relations between them**

**Ali K. Abbas Al-Janabi**

**Ahmed S. Khalifa Al-Dulaimi**

University of Anbar- College of Arts

[artahm59ed@uoanbar.edu.iq](mailto:artahm59ed@uoanbar.edu.iq)

### **Abstract**

The First Gulf War or the Iran-Iraq War is a name given to the war that took place between the Iraqi and Iranian government and was considered the longest and bloodiest war in the Middle East in the 1980s, specifically in 1980 AD, and lasted for eight years, during which it swept large areas of both countries, leaving nearly half a million people behind. One dead and more were among the disabled and the disabled, and the war continued until Iran agreed to the cease-fire resolution issued by the United Nations on 18 July, 1988.

Because of its importance stemming from its clear impact on the international interests inherent in the Arab Gulf region and the Middle East, and for the well-known economic and strategic considerations, the majority of the world's countries have been keen to take different, sometimes evasive and vacillating positions, in order to preserve their interests in this vital region of the world, the Kingdom of Saudi Arabia and the Republic of Pakistan. And by virtue of their being affected by the war, negatively and positively, they had a position on it, as it was one of the issues that reflected the interest of the Islamic world. Clear efforts to end the Iraq-Iran war since its inception, especially through their participation in the Islamic Summit Conference in 1981 AD and inviting the two parties to the conflict to sit at the negotiating table and end the war between them at the time.

**Keywords:** Saudi Arabia, Pakistan, War, Iraq, Iran.

### المقدمة:

شغلت الحرب العراقية - الإيرانية التي دامت ثمانية أعوام للمدة (١٩٨٠-١٩٨٨م)، حيزاً واسعاً من اهتمام الدول العربية والاقليمية؛ لكونها قريبة من مسار المواجهات العسكرية، وقد خلفت الحرب العراقية - الإيرانية آثاراً كثيرة، طالت المجالات السياسية، والعسكرية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية لكلا البلدان، ولم تقتصر تلك الآثار على طرفي النزاع فحسب، بل امتدت إلى دول المنطقة، وتجاوزتها إلى دول العالم .

ولأهميتها النابعة من تأثيرها الواضح على المصالح الدولية الكامنة في منطقة الخليج العربي، والشرق الأوسط وللاعتبارات الاقتصادية والاستراتيجية المعروفة، فقد حرصت غالبية دول العالم على اتخاذ مواقف متباينة وأحياناً مراوغة ومتذبذبة؛ للمحافظة على مصالحها في هذه المنطقة الحيوية من العالم، وقد كان للسعودية وباكستان وبحكم تأثرهما من الحرب سلباً وإيجاباً، موقفاً منها، فقد سعت كلٌّ من الحكومة السعودية والحكومة الباكستانية إلى وضع حدٍّ للصراع العراقي - الإيراني، وحلَّ النزاع بينهما بالطرق السلمية، وأكدوا ذلك بوساطة القمة الإسلامية الثالثة التي عُقدت في الطائف بالسعودية في أواخر كانون الثاني/يناير ١٩٨١م، ونتج عنها تشكيل لجنة سمّيت بـ " لجنة المساعي الحميدة " للعمل على التوسط لتسوية وإنهاء الحرب بين العراق وإيران.

ولضرورة صياغة هيكلية الدراسة بالشكل الذي يساعد في تنظيم البحث، بغية التوصل إلى النتائج المرجوة، تمّ تقسيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، تناولنا في المحور الأول مقدمات الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)، وفي المحور الثاني تناولنا موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)، أما المحور الثالث فتطرقتنا فيه إلى الموقف الباكستاني من الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)، وتحدثنا في المحور الرابع في أثر الحرب العراقية - الإيرانية على العلاقات السعودية - الباكستانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)، أما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

### أولاً: مقدمات الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م

عرفت الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م بأنها واحدة من أطول حروب القرن العشرين، التي شهدتها العالم بين دولتين مسلمتين في منطقة الشرق الأوسط، وتركت الحرب آثاراً اقتصادية وسياسية وعسكرية على منطقة الشرق الأوسط، فقد كانت حرباً شاملة من حيث النفط والاقتصاد والحدود<sup>(١)</sup>.

ومرت العلاقات العراقية - الإيرانية بصراع وتنافس حدودي أيديولوجي، على مدى عقود طويلة من الزمن، ودامت الخلافات الحدودية بين البلدين حتى توقيعهما في الرابع من تموز ١٩٣٧م معاهدة الحدود، التي تمّ بموجبها رسم الحدود بين الدولتين على ضفة شط العرب الشرقية، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً، فسرعان ما ازدادت الأوضاع سوءاً بين الجانبين نتيجة لاستمرار إيران على عدم الرضى عن تعيين الحدود وقد شهدت العلاقات العراقية - الإيرانية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م توتراً كبيراً في العلاقات بينهما، إذ خشيت الحكومة الإيرانية من تداعيات الثورة وانتقالها إلى إيران، وتغيير النظام فيها<sup>(٢)</sup>.

وفي بداية عقد السبعينات تصاعدت حدة الخلافات حول الحدود، عندما قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع إيران عام ١٩٧١م، نتيجةً لاحتلال إيران الجزر العربية الثلاث (أبو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى)، بعد انسحاب القوات البريطانية منها، وفي عام ١٩٧٥م أثير الخلاف بين العراق وإيران من جديد حول السيادة الكاملة في شط العرب، والتي كانت تحت السيادة العراقية قبل هذا التاريخ، إلا أن سرعان ما انتهت تلك الخلافات بين البلدين بعد اتفاقية الجزائر التي وقّعت في آذار ١٩٧٥م، والتي تمّ بموجبها تقسيم السيادة على شط العرب بين البلدين<sup>(٣)</sup>.

وبعد قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، ووصول صدام حسين إلى السلطة في العام ذاته، تدهورت العلاقات بين العراق وإيران؛ نتيجةً لرفض الحكومة العراقية الجديدة اتفاقية الجزائر آنفة الذكر، واستعادت شط العرب، وبناءً على ذلك قامت القوات الإيرانية في الرابع من أيلول ١٩٨٠م بقصف المدن الحدودية العراقية في القطاع الأوسط من الحدود عند المنفذ الحدودي البري الرئيس في خانقين<sup>(٤)</sup>، وفي المقابل قامت القوات العراقية بسلسلة عمليات حدودية محدودة ردّاً على الهجمات الإيرانية، وبعد تقاسم الأزمة قام العراق في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٨٠م بهجوم واسع هدف إلى إجهاد أيّ هجمات إيرانية واسعة بالقوات البرية، وانتزاع المبادأة من الطرف المقابل، وعدت إيران الثاني والعشرين من أيلول ١٩٨٠م بداية اندلاع الحرب ضدها<sup>(٥)</sup>.

واتخذت الحرب العراقية - الإيرانية عدّة أشكال ومراحل، وعُدّت من أعنف وأطول الحروب الإقليمية في التاريخ المعاصر، إذ مرّت بثلاث مراحل وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

**المرحلة الأولى:** حرب المواقع الثابتة (١٩٨٠-١٩٨٢م).

**المرحلة الثانية:** الهجوم الإيراني المضاد وتحول العراق إلى الدفاع (١٩٨٢-١٩٨٤م).

**المرحلة الثالثة:** حرب الاستنزاف ونهاية الحرب (١٩٨٤-١٩٨٨م).

وبعيداً عن تفاصيلها إلا أنّ آثارها وأبعادها انعكست بشكل مباشر على الدول المجاورة جميعاً، ولاسيما الدول التي اختلفت في تأييدها لطرفي النزاع، فمنهم من انحاز إلى جانب إيران، ومنهم من انحاز إلى جانب العراق، ومنهم من اتخذ جانب الحياد<sup>(٢)</sup>، ولم تكن تمضي على الحرب بين العراق وإيران أيام قليلة، حتى بدأت الدول الصديقة لطرفي النزاع محاولاتها لإيقاف الحرب، ومن تلك المحاولات قيام المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية بمحاولة الاتصال بالدولتين المتنازعتين لوقف إطلاق النار، فقد قامت كلٌّ من المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية بالوساطة بين طرفي النزاع لإيجاد الحلول السلمية لها، وقد عبّر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق<sup>(٣)</sup>، عن مشاعر الأمة الإسلامية تجاه ما حدث في الحرب العراقية - الإيرانية إذ قال: "إنّ قلبي ينزف دمًا لإخواننا المسلمين الذين يتقاتلان ... الأمر الذي سوف لن يضعف الاثنين فقط، وإنما الأمة الإسلامية ككل ..."<sup>(٤)</sup>، وسعت كلٌّ من المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية إلى وضع حدّ للحرب الدائرة بين العراق وإيران وحلّ النزاع بينهما بالطرق السلمية، وأكدوا ذلك بوساطة القمة الإسلامية الثالثة التي عُقدت في الطائف بالسعودية في أواخر كانون الثاني/يناير ١٩٨١م، والتي نتج عنه تشكيل لجنة سمّيت بـ "لجنة المساعي الحميدة"<sup>(٥)</sup>، للعمل على التوسط لتسوية وإنهاء الحرب بين العراق وإيران<sup>(٦)</sup>.

**ثانياً: موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)**

عملت المملكة العربية السعودية منذ نشوء الحرب العراقية - الإيرانية عام ١٩٨٠م على حلّ النزاع بالطرق السلمية، فقد دعا سعود الفيصل<sup>(٧)</sup> وزير الخارجية السعودي في مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي الثاني عشر المنعقد في بغداد ١٩٨١م إلى اتخاذ قرارات مهمة فيما يخصّ النزاع العراقي - الإيراني<sup>(٨)</sup>.

وفي السياق ذاته أشاد الملك فهد بن عبد العزيز<sup>(٩)</sup> في القمة الإسلامية الثالثة التي عُقدت في الطائف في كانون الثاني/يناير ١٩٨١م، باستجابة العراق للسلام فيما يخصّ الحرب العراقية الإيرانية، وأعرب عن أمله في أنّ يوفق الرؤساء المسلمون في مساعيهم الخيرة لإنهاء الحرب، وأنّ تستجيب إيران للجهود السلمية المبذولة لوقف الحرب القائمة بين الأشقاء ووقف نزف الدماء،

وشدّد الملك فهد بن عبدالعزيز على القول بأنّ السعودية لا تريد أن تستمر الحرب وسوف تواصل جهودها لوقف الحرب بين البلدين<sup>(١٥)</sup>، وأكد الملك فهد بن عبدالعزيز في السادس من أيلول ١٩٨٢م موقف المملكة من النزاع العراقي- الإيراني، وذلك بكلمته التي ألقاها في القمة العربية الثانية عشرة المنعقدة في مدينة فاس بالمغرب جاء فيها: "إننا نكره أن تبقى هذه المجزرة إلى الأبد، إننا نفضّل السلام واحترام كلّ طرف للأخر، إنني أعلنت لإخواننا في العراق الشيء الكثير والذين يريدون في الواقع الاستقرار لهذه المنطقة، وأرجو كذلك أن نجد هذا من المسلمين في إيران، لأنّها بلد مسلم وبلد مجاور لا نريد إلا الاستقرار لهذين البلدين، لا نريد إلا تحكيم العقل والمنطق، لماذا تكون هذه المجازر إنّه خسارة على الأمة الإسلامية"<sup>(١٦)</sup>.

وسعى الملك فهد بن عبد العزيز جاهداً لتسوية حرب الاستنزاف التي نشبت بين البلدين المسلمين العراق وإيران قائلاً: "إنّ الحرب بين إخواننا في العراق وإيران واستمرارها لفترة طويلة سوف يضرّ باقتصاديات وخطط التنمية وسيسبب ضحايا كثيرة في البلدين"<sup>(١٧)</sup>، وعلى صعيد متصل طالب الملك فهد بن عبدالعزيز الولايات المتحدة الأمريكية بأن تكون أكثر إيجابية عبر التدخل لإيقاف الحرب<sup>(١٨)</sup>، وبعد مرور خمس سنوات على نشوب الحرب التي لم تخلّف من ورائها إلا الدمار، وعندما تأزمت أحداثها دعا ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز<sup>(١٩)</sup> عام ١٩٨٥م إلى ضرورة وقف إطلاق النار قائلاً: "منذ قرابة الخمس سنوات وضروس الحرب تطحن برحائها ابناء الشعبين المسلمين وجرحاها بمئات الألوف، ومشردوها بالملايين وخسائرها بآلاف الملايين، ولكن ما الهدف من وراء كلّ هذا النزف والهدر من المال"<sup>(٢٠)</sup>.

وفي عام ١٩٨٦م ناشد الملك فهد بن عبدالعزيز من جديد القيادتين العراقية والإيرانية قائلاً: "انطلاقاً من ديننا الحنيف وتعبيراً عن مشاعري تجاه مسؤولياتي كخادم للحرمين الشريفين أعود إلى تجديد مناشدتي بل ورجائي في أن نحقق دماء بعضنا البعض ونرفع عن رؤوس إخواننا فوهات النار"، ومن جانبه دعا وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل إيران إلى الاستجابة إلى نداءات السلام، ووضع حدّ للوضع الخطير الذي تمرّ به منطقة الخليج العربي نتيجةً لاستمرار الحرب بين العراق وإيران<sup>(٢١)</sup>، وفي عام ١٩٨٧م أوضح الملك فهد بن عبد العزيز بأن استمرار المعارك بين طرفي النزاع أمر محزن يحدّق بالأمة الإسلامية إلى المخاطر قائلاً: "أمتنا الإسلامية لا تزال تعيش سلسلة الصراعات الدموية القائمة بين إخوة الدم واللغة والعقيدة، نراها ماثلة محزنة في الحرب الدائرة منذ أمد طويل بين العراق وإيران"<sup>(٢٢)</sup>.

وبعد فشل كلّ المحاولات السلمية لإنهاء الحرب رحبت المملكة العربية السعودية بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) الصادر في تموز ١٩٨٧م الداعي لوقف العمليات العسكرية بين

البلدين المتحاربين، وقبلت إيران بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) في الثامن من آب ١٩٨٨م من دون قيد أو شرط<sup>(٢٣)</sup>، وقد عبّرت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها لتوقف الحرب العراقية الإيرانية، والذي عبر عنه الملك فهد بن عبدالعزيز حينما قال: " فلقد اعتبرت المملكة العربية السعودية الانفراج الذي شهدته الحرب العراقية الإيرانية بمثابة بداية حسنة لنهاية مأساة أليمة دامت ثمانية اعوام، وبادرت فور علمها بما أعلنه الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار بموافقة الدولتين الجارتين العراق وإيران..."<sup>(٢٤)</sup> .

ومما تقدّم يتبيّن لنا بأنّ المملكة العربية السعودية تمسكت ببعض الشيء بموقفها المحايد في الحرب العراقية - الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م، إذ بذلت جهودًا واسعة لإيقاف تلك الحرب الدائرة بين بلدين مسلمين، بوساطاتها الدولية وعضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومحاولاتها المستمرة لجمع طرفي النزاع على مائدة المفاوضات، فقد شغلت الحرب العراقية الإيرانية حيزًا كبيرًا في خطابات الساسة السعوديين.

#### ثالثًا: موقف جمهورية باكستان من الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)

ارتبط الموقف الباكستاني إزاء الحرب العراقية الإيرانية بمجموعة متغيرات متفاعلة محليًا ودوليًا وإقليميًا، ولاسيما مصالح البلدين المشتركة واستراتيجية الدول الكبرى، إذ كان للروابط التاريخية بين باكستان وإيران أثر كبير على الموقف الباكستاني تجاه الحرب العراقية - الإيرانية، فقد تتمتع باكستان وإيران بعلاقات جيوسياسية مهمة، عززتها مصالحهما المشتركة<sup>(٢٥)</sup>، فضلًا عن ارتباطهما بالتحالفات ومنظمات التعاون الإقليمي، الأمر الذي ترك أثره على الموقف الباكستاني من الحرب، من دون أن يؤثر تغيير النظام في إيران عام ١٩٧٩م على العلاقات بين البلدين<sup>(٢٦)</sup> .

واتخذت باكستان موقف الحياد في بداية الحرب العراقية - الإيرانية على الرغم من الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة الأمريكية تجاه باكستان لدعم العراق، إلا أنّ باكستان ذهبت باتجاه تسوية النزاع بالطرق السلمية ودعوة طرفي النزاع للجلوس على مائدة المفاوضات<sup>(٢٧)</sup>، بالجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق عبر ترأسه لجنة المساعي الحميدة التي كانت مهمتها وقف إطلاق النار بين العراق وإيران، وحثّ العراق وإيران على تسوية النزاع بينهما بصورة سلمية، وقد شاركت باكستان بشخص رئيسها ضياء الحق الذي قام بزيارة بغداد وطهران أكثر من مرة؛ للوصول لتسوية مرضية لإنهاء الحرب بينهما<sup>(٢٨)</sup> .

وبذلت باكستان في الحرب العراقية الإيرانية جهودًا حثيثة للتفاوض على اتفاق بين طرفي النزاع لوقف الاقتتال بينهما تعبيرًا منها عن حيادها، بالمحادثات المتكررة أثناء اجتماعات دول منظمة المؤتمر الإسلامي<sup>(٢٩)</sup>، فقد واصلت مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية بحث موضوع



النزاع العراقي- الإيراني، فعند انعقاد المؤتمر الإسلامي الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية في نيامي بجمهورية النيجر للمدة ٢٢-٢٦ آب ١٩٨٢م الذي شاركت فيه جمهورية باكستان الإسلامية، فقد تضمن البيان الختامي الصادر عن المؤتمر نداءات لطرفي النزاع بالاستجابة إلى الإرادة الدولية الرامية إلى إحلال السلام ووقف إطلاق النار بينهما<sup>(٣٠)</sup>.

وفي الرابع عشر من نيسان ١٩٨٣م صرّح الرئيس الباكستاني ضياء الحق بأن الرغبة غير موجودة حاليًا في إيران لإنهاء الحرب وإقرار السلام، وأعرب الرئيس الباكستاني في مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك<sup>(٣١)</sup>، عن تشاؤمه بشأن الاتصالات الخاصة لإنهاء الحرب<sup>(٣٢)</sup>.

وفي السياق نفسه ثمن الرئيس الباكستاني ضياء الحق مبادرة العراق السلمية في إنهاء الحرب وقال: إنَّ العراق أبدى دائمًا موقفًا مرنًا في سبيل إنهاء النزاع بالطرق السلمية، وإنَّ إيران هي الراضية لكلِّ الوساطات والنداءات التي طالبت بإنهاء الحرب، وحلَّ المشاكل بالطرق السلمية<sup>(٣٣)</sup> وقد شغل موضوع الحرب العراقية - الإيرانية حيزًا كبيرًا في البيانات المشتركة التي صدرت عن لقاءات الرئيس الباكستاني ضياء الحق مع رؤساء الدول التي عبرت عن قلقها من استمرار الحرب لمدة طويلة وخطرها على السلام في المنطقة والعالم<sup>(٣٤)</sup>، وفي الأول من نيسان ١٩٨٤م صرّح الرئيس الباكستاني ضياء الحق، أثناء تواجده في جدة برفقة وزير خارجيته صاحب زادة يعقوب خان قائلاً: " يتعين تعبئة كافة الجهود العربية والإسلامية لصالح إنهاء حرب الخليج الدائرة بين العراق وإيران، وأضاف بأنه يجب وقف إراقة الدماء واستنزاف الموارد الاقتصادية في الحرب، وأعرب عن أمله في عقد مؤتمر القمة العربي المؤجل في أقرب وقت ممكن<sup>(٣٥)</sup>."

وفي الثامن عشر من آب ١٩٨٤م زار وزير الخارجية صاحب زادة يعقوب خان الكويت وتمَّ في اللقاء مناقشة موضوع الحرب العراقية الإيرانية، وتناقش الجانبان حول الجهود التي تقوم بها لجنة المساعي الحميدة لإنهاء الحرب بمحادثات الوساطة مع إيران والعراق، واستمرت الجهود الباكستانية الرامية لإيقاف الحرب بالجهود التي بذلتها عبر منظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة المساعي الحميدة التي تغيّر اسمها فيما بعد وأصبحت تُعرّف بـ " لجنة السلام الإسلامية "، وعلى الرغم من تلك المواقف الباكستانية إلا أنَّ إيران استمرت باتهام باكستان بالانحياز إلى المعسكر الغربي وأنها تسعى لدفع إيران لتكون تحت وصايتها، وقد استمر الموقف الإيراني الآنف الذكر إلى حين زيارة خامنئي<sup>(٣٥)</sup> عام ١٩٨٦م إلى باكستان والتي تمثل بداية إيجابية في دفع العلاقات بين البلدين نحو التحسن، إلا أنَّها عادت للتوتر من جديد نتيجة الموقف الناشئ عن تصاعد حرب الناقلات<sup>(٣٦)</sup>، في الخليج العربي وما ترتب عليه من تصعيد في الموقف بين إيران والمملكة



العربية السعودية، الأمر الذي ترك تأثيره سلبيًا في الاستقرار لدى البلدين، ولاسيما بعد تصاعد العداء بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، فضلًا عن تصاعد الدعم الأمريكي لباكستان<sup>(٣٧)</sup>. وعلى الرغم من توتر العلاقات الإيرانية - الباكستانية إلا أنّ آمال المسؤولين الباكستانيين ظلت رغبة بإحلال السلام في المنطقة، وفي الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٨٧م أعلن محمد خان جو نيجو<sup>(٣٨)</sup> رئيس الوزراء الباكستاني قائلاً: "إنّ باكستان تأمل في وقف إطلاق نار مبكر بين إيران والعراق لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في الثامن عشر من تموز ١٩٨٧م حول الحرب العراقية الإيرانية"، واستطرد قائلاً: "بأننا نأمل وندعو من أجل نهاية مبكرة لهذا الصراع بين الأشقاء"<sup>(٣٩)</sup>.

وفي السياق ذاته أكد رئيس الوزراء الباكستاني من جديد حياد باكستان في الحرب القائمة بين صديقين موضحًا بأنّ رغبتنا هي إحلال السلام في المنطقة<sup>(٤٠)</sup>، وفي آذار ١٩٨٨م عُقد آخر مؤتمر لوزراء خارجية الدول الإسلامية بشأن الحرب العراقية الإيرانية، وكانت باكستان أحد الدول المشاركة فيه، وقد أكد المؤتمر على أهمية الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧م، وناقش المؤتمر التسوية السلمية للصراع العراقي - الإيراني، وفي الثامن من آب ١٩٨٨م أعلنت إيران قبولها لقرار مجلس الأمن الدولي الأنف الذكر والقاضي بإيقاف الحرب، وقد عبّر أحد الباحثين عن ذلك بأنّه كان هبة السماء للباكستانيين<sup>(٤١)</sup>.

رابعًا: أثر الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م) على العلاقات السعودية - الباكستانية شهدت العلاقات السعودية - الباكستانية تطورًا واضحًا على الرغم من اندلاع الحرب بين العراق وإيران، بوساطة عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي، فقد احتل موضوع النزاع العراقي - الإيراني مركز الصدارة في البيانات المشتركة لدى المسؤولين في كلا البلدين الذين عبّروا عن قلقهم من استمرار الحرب وخطرها على السلام في منطقة الخليج العربي بصورة خاصة، ومنطقة الشرق الأوسط بصورة عامة<sup>(٤٢)</sup>.

وكانت للمملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان جهود جليّة في إنهاء الصراع العراقي - الإيراني، بوساطة عضويتها في القمة الإسلامية الثالثة التي عُقدت في مدينة الطائف في السعودية أواخر كانون الثاني/يناير ١٩٨١م والذي ناشد طرفي النزاع بالجلوس إلى مائدة المفاوضات وإنهاء الحرب وقبول الوساطة، واستمرت الجهود السعودية - الباكستانية لإيقاف النزاع العراقي - الإيراني بشكل منفرد أو عبر لجنة المساعي الحميدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي حتى آخر مؤتمر قمة إسلامي عُقد أثناء الحرب في الكويت للمدة ٢٦-٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧م، والذي تحدث فيه شريف الدين بيرزادة<sup>(٤٣)</sup> الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بكلمة



أشاد فيها بالجهود المبذولة لتسوية القضايا الإسلامية وفي مقدمتها الحرب العراقية - الإيرانية، وطالب المؤتمر طرفي النزاع بوقف العمليات الحربية والجلوس إلى مائدة المفاوضات لحلّ النزاع بالطرق السلمية<sup>(٤٤)</sup> .

وممّا سبق ذكره يتضح لنا بأنّه كان للحرب العراقية - الإيرانية تأثير واضح على العلاقات بين السعودية وباكستان وفي مختلف المجالات، ولاسيما العلاقات العسكرية إذ تمّ إضفاء التعاون الأمني والعسكري بين البلدين، وكما سبق الإشارة إلى ذلك بتجديد اتفاقية التعاون الدفاعي المشترك عام ١٩٨٢م، والتي أرسلت باكستان بموجبها عددًا من المهندسين والفنيين والمدربين إلى الرياض لتدريب القوات السعودية، فضلًا عن ذلك فقد خدم في الحرب ما يقارب الأربعين ألف جندي باكستاني في الأراضي السعودية بهدف دعم الأخيرة وحماية الأماكن المقدسة من أيّ اعتداء خارجي .

## الخاتمة

توصلت في هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

١. تتمتع السعودية بعلاقات وثيقة مع باكستان، مما يزيد من المصالحة بينهما بسبب الميول الدينية نفسها، وبالتالي أدى ذلك إلى التوافق في المواقف لكلا البلدين إزاء الصراع العراقي-الإيراني.
٢. كان للحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م) أثر كبير على مجمل دول العالم الإسلامي، ولاسيما المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية، إذ عززت من أواصر العلاقات الثنائية بين الرياض وإسلام آباد.
٣. شغلت الحرب العراقية الإيرانية حيزاً كبيراً من اهتمام الساسة السعوديين والباكستانيين، إذ احتلت مركز الصدارة في البيانات المشتركة لكلا البلدين.
٤. تدخلت جمهورية باكستان والمملكة العربية السعودية بقوة في الحرب العراقية- الإيرانية، وحاولا التوفيق بين أطراف النزاع لإيجاد صيغة عملية لتسوية الصراع العراقي-الإيراني.
٥. تجديد اتفاقية التعاون الدفاعي المشترك عام ١٩٨٢م، والتي أرسلت باكستان بموجبها عدداً من المهندسين والفنيين والمدربين إلى الرياض لتدريب القوات السعودية.
٦. بذلت المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان جهوداً جلية في إنهاء الصراع العراقي-الإيراني منذ بدايته، بوساطة عضويتها في القمة الإسلامية عام ١٩٨١م ودعوة طرفي النزاع إلى الجلوس لمائدة المفاوضات وإنهاء الحرب الدائرة بينهما آنذاك.

## References

- (<sup>١</sup>) هلبين محمد احمد، موقف المملكة العربية السعودية من حربي الخليج الاولى والثانية ١٩٨٠-١٩٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠١٦م)، ص ٣٠ .
- (<sup>٢</sup>) المصدر نفسه، ص ٣٠-٣١ .
- (<sup>٣</sup>) سراج مطر القرشي، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت ١٩٨٢-٢٠٠٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١٧م)، ص ٩١ .
- (<sup>٤</sup>) عبدالوهاب عبدالستار القصاب، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م: قراءة تحليلية مقارنة في منكرات الفريق الاول الركن نزار عبدالكريم فيصل الخزرجي، ط١، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت - لبنان، ٢٠١٤م)، ص ١٦ .
- (<sup>٥</sup>) المصدر نفسه، ص ١٦-١٧؛ سراج مطر القرشي، المصدر السابق، ص ٩١ .
- (<sup>٦</sup>) فاطمة نيشاني، فتحية حمادو، الحرب العراقية الايرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة (١٩٨٠-١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، ٢٠١٦م)، ص ٤٣-٥٣ .
- (<sup>٧</sup>) لميس مصطفى ناظم، العلاقات التركية - الباكستانية ١٩٤٧-١٩٨٩م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠م)، ص ١٦٣ .
- (<sup>٨</sup>) محمد ضياء الحق (١٩٢٤-١٩٨٨م): ولد محمد ضياء الحق عام ١٩٢٤م، وهو عسكري ورجل دولة باكستاني، اكمل دراسته في كلية سانت ستيفن في دلهي، وفي عام ١٩٤٥م عين ضابطاً في سلاح الخيالة عندما كانت الهند تابعة لبريطانيا، وانضم للجيش الباكستاني بعد الاستقلال عام ١٩٤٧م، وتخرج من كلية الاركان عام ١٩٥٥م وعمل فيها بعد تخرجه مدرساً، شارك في الحرب الهندية - الباكستانية عام ١٩٦٥م، وعمل مستشاراً للجيش الاردني عام ١٩٦٩ - ١٩٧١م، وفي ٥ تموز ١٩٧٧م، قام بانقلاب عسكري ضد ذي الفقار علي بوتو وحكومته واصبح الحاكم العرفي العام لباكستان، ثم رئيساً لجمهورية باكستان الاسلامية في ١٤ اب ١٩٧٨م حتى وفاته ١٩٨٨م . للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، ط١٥، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩م)، ص ٧٣٩ - ٧٤٠ .
- (<sup>٩</sup>) نقلاً عن: امل احمد هنيدي اللهبي الحربي، العلاقات السياسية السعودية - الباكستانية ١٩٤٧-١٩٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات العليا، جامعة ام القرى، ٢٠١٥م)، ص ١٥٤؛ لميس مصطفى ناظم، المصدر السابق، ص ١٦٣ .
- (<sup>١٠</sup>) لجنة المساعي الحميدة: وهي لجنة تكونت بانعقاد مؤتمر القمة الثالث في المملكة العربية السعودية بمدينة الطائف في كانون الثاني ١٩٨١م وتكونت من ثمان دول اسلامية: (السنغال، جامبيا، باكستان، بنغلادش، تركيا، غينيا، منظمة التحرير الفلسطينية) برئاسة الرئيس الباكستاني ضياء الحق بصفته رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي والحيب الشطي الامين العام للمنظمة، وكانت مهمة اللجنة محدودة تتمثل في السعي

لوقف اطلاق النار بين العراق وايران فقط، وحث طرفي النزاع على تسوية النزاع بينهما بصورة سلمية. للمزيد ينظر: اسلام محمد عبد ربه المغير، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٥م)، ص ١٩٣-١٩٤.

(١١) المصدر نفسه، ص ١٩٣.

(١٢) سعود الفيصل (١٩٤٠-٢٠١٥م): هو سعود بن فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود ولد بمدينة الطائف عام ١٩٤٠م، تلقى تعليمه في مدرسة الامراء النموذجية بالطائف، وبعد بلوغه سن الخامسة عشر من عمره أرسل مع شقيقه محمد الفيصل الى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراستهما، فأكمل سعود الفيصل دراسته الثانوية ليلتحق بعدها بجامعة برن ستون فحصل منها على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٦٤م، وعرف عن سعود الفيصل تميزه بالدقة والانضباط واحترام العمل، وشغل سعود الفيصل العديد من المناصب بعد عودته الى المملكة العربية السعودية اذ عين مستشاراً اقتصادياً لوزارة النفط والثروة المعدنية، ثم عضواً في لجنة التنسيق العليا، وفي عام ١٩٧٠م عين نائباً لمحافظ شركة بترومين لشؤون التخطيط، ومن ثم وكيلاً لوزارة النفط والثروة المعدنية في ١٥ حزيران ١٩٧١م، ليتدرج بعدها في المناصب حتى اصبح وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء في ٢٩ اذار ١٩٧٥م، وفي ١٣ تشرين الاول من العام نفسه اصبح وزيراً للخارجية السعودية، وتوفي عام ٢٠١٥م . للمزيد ينظر: وائل ناصر حسين الاسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٨م)، ص ٨ وما بعدها .

(١٣) م . م . م . أ، مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني عشر، بغداد - العراق، ١-٦ حزيران ١٩٨١م، على الرابط الاتي: [www.oic-oci.org](http://www.oic-oci.org)؛ سلطنة ملاح الدغمي الرويلي، المصدر السابق، ص ١٧٦ .

(١٤) فهد بن عبدالعزيز (١٩٢١-٢٠٠٥م): هو فهد بن العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ولد في مدينة الرياض عام ١٩٢١م، وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء وبمتابعة مباشرة من والده عبدالعزيز، عرف عنه حبه للاطلاع والمعرفة منذ صغره، ثم عزز تعليمه بتلقيه دراسات مختلفة في الخارج الى جانب قيامه برحلات مختلفة الى دول اوربا واسيا وافريقيا وامريكا، وعرف عنه تحمله للمسؤوليات منذ سنوات مبكرة من عمره، ومثل المملكة العربية السعودية في الكثير من المحافل على المستوى العربي والدولي، وعين وزيراً للمعارف عام ١٩٥٤م، وكان هو اول وزير للمعارف، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٦٢م، ثم نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧م، ثم ولياً للعهد عام ١٩٧٥م، ثم ملكاً للملكة العربية السعودية منذ ١٩٨٢ حتى وفاته عام ٢٠٠٥م . للمزيد ينظر: فهد بن عبدالله السماري، ناصر محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود دليل موجز بأبرز الانجازات والمواقف، ط٢، (دارة الملك فيصل، الرياض، ٢٠٠٢م)، ص ٩ - ١٣؛ لمياء ابراهيم علي شاولي، تطوير التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة ام القرى، السعودية، ٢٠١٠م)، ص ١٧ .

- (<sup>١٥</sup>) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨١م، د. ط، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ١٩٨٢م)، ص ص ٨٢٧-٨٢٨؛ د. ك. و، ملفه رقم ١٠٧/٢١، خطب وتصريحات، وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢م، ص ٧ .
- (<sup>١٦</sup>) نقلًا عن: امل فهمي سقاط، العلاقات السعودية التونسية ١٩٤٥-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١٥م)، ص ١٧٨ .
- (<sup>١٧</sup>) نقلًا عن: مجموعة مؤلفين، العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود، د. ط، (دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٢م)، ص ١٦٢؛ د. ك. و، ملفه رقم ١٠٧/٢١، خطب وتصريحات، وكالة الانباء العراقية قسم المعلومات، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢م، ص ٨؛ صالح ناصر الخريجي، خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز ال سعود السيرة والمسيرة، (مطابع المخطوط، الرياض، ١٩٩٨م)، ص ٢١٧ .
- (<sup>١٨</sup>) مجلة الطليعة العربية، فرنسا، السنة الثانية، العدد ٩٣، ١٨ شباط ١٩٨٥م، ص ٦ .
- (<sup>١٩</sup>) عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود (١٩٢٤-٢٠١٥م): هو عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ال سعود، ولد في مدينة الرياض عام ١٩٢٤م، وتأثرت شخصيته بوالده عبدالعزيز، تلقى تعليمه على يد كبار المعلمين والعلماء في المملكة العربية السعودية، بالطريقة الاسلامية التقليدية وهي طريقة الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد، عرف وانماز بحبه للقراءة والمطالعة في مختلف مجالات المعرفة والثقافة وعلوم الحضارة الامر الذي اكسبه إمامًا كبيرًا في الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية، ووفر له ذلك ثقافة دينية واسعة، وتدرج عبدالله بن عبدالعزيز في المناصب السياسية، فقد عينه الملك فيصل بن عبدالعزيز رئيسًا للحرس الوطني عام ١٩٦٤م، ثم نائبًا ثانٍ لرئيس مجلس الوزراء في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز عام ١٩٧٥م، ثم ببيع وليًا للعهد بعد ان تولى اخوه الملك فهد بن عبدالعزيز عرش المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٢م، ثم ملكًا للمملكة بعد وفاة الملك فهد عام ٢٠٠٥م وظل ملكًا للمملكة العربية السعودية حتى وفاته عام ٢٠١٥م . للمزيد ينظر: عبدالحميد سنو، ابراهيم الغريب، الملك عبدالله بن عبدالعزيز مجدد الاسلام الوسطي (الوثيقة التاريخية لمكافحة الارهاب واءاء أمريكية)، ط ١، (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان، ٢٠١٥م)، ص ص ١٥-٢٠؛ ملكة سعود زيد ال جريا، جهود الامير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود في الدعوة الى الله تعالى حتى عام ١٤١٩هـ، ط ١، (دار الرفاعي، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م)، ص ص ٤٩-٦٠؛ فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج ٢، د. ط، (دار اسامة، الاردن- عمان، ٢٠٠٣م)، ص ص ٨١١-٨١٢ .
- (<sup>٢٠</sup>) نقلًا عن: امل فهمي سقاط، العلاقات السعودية التونسية ١٩٤٥-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١٥م)، ص ١٧٨ .
- (<sup>٢١</sup>) فهد عتيق علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية ١٩٦٢-٢٠٠٥م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١٠م)، ص ٢٦٠؛ جريدة الثورة، العراق، العدد ٥٨٢٠، ٢٨ نيسان ١٩٨٦م .

- (٢٢) نقلاً عن: سراج مطر القرشي، المصدر السابق، ص ٩٤ .
- (٢٣) يسرى مهدي صالح، السياسة الخارجية السعودية والمنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة، ط١، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠١١م)، ص ٥٠-٥١؛ مجيد خدوري، حرب الخليج جنور ومضامين الصراع العراقي - الإيراني، ترجمة وليد خالد احمد، ط٢، (مكتبة مصر ودار مرتضى، بغداد - العراق، ٢٠٠٨م)، ص ٢٠٦-٢٠٧؛ عصام السيد عبد الحميد، العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٨٢-١٩٩٧م، ط١، (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الهرم، ٢٠٠٦م)، ص ٤٧؛ عبد الوهاب عبدالستار القصاب، المصدر السابق، ص ١١٨ .
- (٢٤) نقلاً عن: سراج مطر القرشي، المصدر السابق، ص ٩٧ .
- (٢٥) هاني الياس خضر الحديثي، سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١-١٩٩٤م، ط١، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م)، ص ١٦٣ .
- (٢٦) لميس مصطفى كاظم، المصدر السابق، ص ١٦٨ .
- (٢٧) محمد سالم احمد الكواز، نشأة وتطور العلاقة الإيرانية الباكستانية المعاصرة ١٩٤٧-٢٠١٠م دراسة تاريخية، بحث منشور، (مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج ٢٨، العدد ١٢، ٢٠٢١م)، ص ٣٣٧ .
- (٢٨) هاني الياس خضر الحديثي، موقف باكستان من الحرب العراقية - الإيرانية: دراسة تحليلية: في كتاب: مجموعة مؤلفين، اسيا وافريقيا والحرب العراقية الإيرانية، (معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٦م)، ص ٢١٤؛ محمد سالم احمد الكواز، المصدر السابق، ص ٣٣٨؛ حنان محمود عبدالرحيم نادر، العلاقات السياسية الباكستانية - الإيرانية ١٩٧٣-١٩٨٨م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠٢١م)، ص ٢٠٦ .
- (٢٩) محمد سالم احمد الكواز، المصدر السابق، ص ٣٣٨ .
- (٣٠) جواد كاظم عبد الحسن الركابي، مبادرات السلام الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩م)، ص ١٣٩؛ م. م. م. أ، مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، الثالث عشر، نيامي - النيجر، قرار رقم ١٠/١٣ - س، بشأن النزاع العراقي - الإيراني، اب ١٩٨٢م، على الموقع الاتي:  
[www.oic-oci.org](http://www.oic-oci.org)
- (٣١) حسني مبارك (١٩٢٨-٢٠٢٠م): ولد محمد حسني مبارك عام ١٩٢٨م في محافظة المنوفية في مصر، واصل مسيرته الدراسية حتى تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩م، وفي عام ١٩٧٢م عين حسني قائداً للقوة الجوية المصرية، وفي عام ١٩٧٤م تمت ترقيته الى رتبة فريق، وتم اختياره رئيساً للجمهورية العربية المصرية في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٨١م خلفاً للرئيس المصر انور السادات وأعيد انتخابه رئيساً للجمهورية في استفتاء على الرئاسة في الاعوام ١٩٨٧م، ١٩٩٣م، ١٩٩٩م، ٢٠٠٥م لخمس مرات متتالية، وتوفي في شباط ٢٠٢٠م . للمزيد ينظر: جواد كاظم عبد الحسن الركابي، المصدر السابق، ص ١٢٤ .
- (٣٢) صباح محمود محمد، الشؤون الباكستانية، ج٢، د. ط، (معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٤م)، ص ١٧٧ .



(٣٣) د. ك. و، ملفه رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، وكالة الانباء العراقية، قسم المعلومات، ٢٧ اذار ١٩٨٤م، ص ٣٠؛ هاني الياس خضر الحديثي، موقف باكستان من الحرب العراقية - الايرانية، مصدر سابق، ص ٢١٤ .

(٣٤) مقتبس من: د. ك. و، ملفه رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، وكالة الانباء العراقية، قسم المعلومات، ١ نيسان ١٩٨٤م، ص ٤٩ .

(٣٥) خامنئي (١٩٠٢ - ١٩٨٩م): ولد اية الله الخميني في مدينة خمين في ٢١ ايلول ١٩٠٢م والتحق بالحوزة العلمية عام ١٩٢١م في مدينة اراك، وبعد عام هاجر الى مدينة قم لمواصلة الدراسة في حوزتها، وفي عام ١٩٢٩م بدأ بمزاولة التدريس فدرس بحوث الفلسفة الاسلامية والعرفان النظري والعلمي واصول الفقه تزوج وعمره سبع وعشرون عاماً وله ثمانية ابناء، أَلَف كتابه الاول الذي كان بعنوان (كشف الاسرار) عام ١٩٤٣م والذي فضح فيه اساليب الشاه، برزت معارضته العلنية لنظام الشاه عام ١٩٦٢م، فاعتقلته حكومة الشاه عام ١٩٦٣م، ونفي الى تركيا عام ١٩٦٤م، ونقل الى النجف الاشرف عام ١٩٦٥م وبقي فيها حتى عام ١٩٧٨م، ليتوجه بعدها الى الكويت وبعد ان رفضته الكويت بضغط من الشاه توجه الى فرنسا ثم عاد الى طهران عام ١٩٧٩م وقام بإعلان الثورة فهرب الشاه من طهران، ودخل الخميني ايران في شباط من العام نفسه . للمزيد ينظر: احمد صالح عبوش، تاريخ العالم في آسيا الحديث والمعاصر، ط١، (دار الفكر، عمان، ٢٠١٣م)، ص ١٣٧؛ مروة شهيد فرج الخزعلي، السياسة الخارجية السعودية في ظل وزارة الامير سعود الفيصل ١٩٩٠-٢٠٠٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٨م)، ص ٣٠ .

(٣٦) حرب الناقلات: شهدت الحقبة ما بين شباط ١٩٨٤م وايلول ١٩٨٤م تطوراً جديداً في الحرب العراقية الايرانية عندما نفذ العراق حصاره على الموانئ الايرانية وجزيرة خرج المصدر النفطي الرئيس لإيران، كرد فعل على حرمانه من تصدير نفطه عبر الخليج العربي ومع اشتداد الحصار العراقي للموانئ الايرانية، لجأ الايرانيون الى ضرب ناقلات النفط السعودية والكويتية داخل المياه الاقليمية للبلدين في محاولة لتوسيع نطاق الحرب . للمزيد ينظر: مروة شهيد فرج الخزعلي، المصدر السابق، ص ٢٦؛ مجلة التضامن، فرنسا، السنة الثامنة، (العدد ٧٤، ٨ ايلول ١٩٨٤م)، ص ٨-٩ .

(٣٧) د. ك. و، ملفه رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، وكالة الانباء العراقية، قسم المعلومات، ١٨ اب ١٩٨٤م، ص ٥١؛ اسلام محمد عبد ربه المغير، المصدر السابق، ص ١٩٥-١٩٦؛ هاني الياس خضر الحديثي، سياسة باكستان الاقليمية، مصدر سابق، ص ١٦٧ .

(٣٨) محمد خان جو نيجو (١٩٣٢-١٩٩٣م): سياسي باكستاني ولد في اقليم السند في باكستان في ١٦ اب ١٩٣٢م، وهو رئيس وزراء باكستان العاشر، بدأ حياته السياسية عام ١٩٦٤م وزيراً للسكك الحديد في عهد محمد ايوب خان، وكان عضواً في حكومة ضياء الحق لمدة وجيزة من ١٩٧٨-١٩٧٩م، بعد تمرير قانون التعديل الدستوري السادس، ومن ثم اصبح رئيساً لوزراء جمهورية باكستان الاسلامية في ظل حكومة ضياء

الحق وتحديداً بعد انتخابات عام ١٩٨٥م، وبقي في منصبه حتى عام ١٩٨٨م، وتوفي في ١٦ آذار ١٩٩٣م . للمزيد ينظر:

Shahid Jived Burki , op. cit , p283 ؛ Safire Akhtar , Pakistan since independence: the political Role of the Ulama , vol2 , Thesis D. Phil, (Department of politics, University of York, 1989) , p651 .

(٣٩) مقتبس من: د. ك. و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٩، مواقف دولية، وكالة الانباء العراقية، قسم المعلومات، ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٧م، ص ٤١ .

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٤١ .

(٤١) باسم محمد زغير الدلمي، منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية ١٩٦٩-١٩٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٥م)، ص ١٢٣؛ ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية-الايروانية ١٩٨٠-١٩٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤م)، ص ١٣١ .

(٤٢) جريدة الجمهورية، العراق، العدد ٥٩٣٢، ٤ كانون الاول ١٩٨٥م.

(٤٣) شريف الدين بيرزادة (١٩٢٣-٢٠١٧م): ولد عام ١٩٢٣م، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة بومباي، وكان شخصية مثيرة للجدل بين الاوساط السياسية والقضائية في باكستان والخبير الدستوري فيها، بحكم عملة القانوني المنتظم شغل العديد من المناصب منها المدعي العام لباكستان للمدة (١٩٦٥ - ١٩٦٦م)، ويعد اصغر شخص تم تعيينه في هذا المنصب، وشغل منصب وزير الخارجية الباكستانية (١٩٦٦ - ١٩٦٨م)، ثم النائب العام لباكستان ١٩٦٨ - ١٩٧١م، والنائب العام لباكستان (١٩٧٧ - ١٩٨٤م)، وانتخب بالأجماع اميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ (١٩٨٥ - ١٩٨٨م)، وكانت له الكثير من المناصب في باكستان، وكان كذلك عضواً في الامم المتحدة، وتوفي عام ٢٠١٧م . للمزيد ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا على الرابط

<https://emirate.wiki/sharifuddin-pirzada>

(٤٤) م. م. م. أ، مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، الكويت، قرار رقم ١٠/٥ - س - ق. أ، حول النزاع العراقي-الايرواني، كانون الثاني ١٩٨٧م، على الموقع الاتي:

[www.oic-oci.org](http://www.oic-oci.org)